الحسابات وقاعدة المدين والدائن

مبادئ محاسبة I — إدارة الأعمال

مفهوم الحساب

الحساب سجل خاص بكل بند من بنود الأصول أو الخصوم أو حقوق الملكية أو الإيرادات أو المصروفات، تُجمع فيه كل العمليات التي تؤثر على ذلك البند. فهناك حساب للصندوق، وحساب للمصرف، وحساب للمبيعات، وحساب لكل عميل ولكل مورد، وهكذا.

شكل الحساب

يُقسم الحساب إلى جانبين: **الجانب المدين** ويقع على اليمين في الدفاتر العربية، و**الجانب الدائن** ويقع على اليسار. وكلمتا مدين ودائن هنا مصطلحان محاسبيان يدلان على جانب التسجيل، وليس معناهما بالضرورة أن أحداً مدين لأحد.

نظرية القيد المزدوج

تقوم المحاسبة الحديثة على **نظرية القيد المزدوج**، ومعناها أن لكل عملية مالية طرفين متساويين في القيمة: طرف مدين وطرف دائن. فإذا اشترت المنشأة أثاثاً نقداً، فإن حساب الأثاث يتأثر بالزيادة، وحساب الصندوق يتأثر بالنقص بالمبلغ نفسه. ونتيجة لذلك يتساوى دائماً مجموع المبالغ المدينة مع مجموع المبالغ الدائنة.

أنواع الحسابات وقاعدة كل منها

1. حسابات الأصول

مثل الصندوق والمصرف والأثاث والبضاعة والمدينين.

- تزيد في الجانب **المدين**.
- تنقص في الجانب **الدائن**.
- رصيدها الطبيعي **مدين**.

2. حسابات الخصوم

مثل الدائنين والقروض وأوراق الدفع.

- تزيد في الجانب **الدائن**.
- تنقص في الجانب **المدين**.
- رصيدها الطبيعي **دائن**.

3. حساب رأس المال

- يزيد في الجانب **الدائن** عند استثمار المالك أموالاً إضافية.
- رصيده الطبيعي **دائن**.

4. حسابات الإيرادات

مثل المبيعات وإيراد الخدمات وإيراد الإيجار والخصم المكتسب. لأنها تزيد حقوق الملكية فهي تُسجل في الجانب **الدائن**، ورصيدها **دائن**.

5. حسابات المصروفات

مثل الرواتب والإيجار والكهرباء. لأنها تنقص حقوق الملكية فهي تُسجل في الجانب **المدين**، ورصيدها **مدين**. ويُعامل حساب المشتريات في نظام الجرد الدوري معاملتها، فرصيده مدين أيضاً.

6. حساب المسحوبات الشخصية

ينقص حقوق الملكية، فيُسجل في الجانب **المدين**.

خلاصة القاعدة

- **يكون مديناً:** كل أصل يزيد، وكل مصروف، والمسحوبات، وكل التزام أو حق ملكية ينقص.
- **يكون دائناً:** كل أصل ينقص، وكل إيراد، وكل التزام أو حق ملكية يزيد.

طريقة تحليل العملية

قبل تسجيل أي عملية نسأل أربعة أسئلة:

1. ما الحسابان المتأثران بالعملية؟
2. ما نوع كل حساب: أصل، أم خصم، أم حق ملكية، أم إيراد، أم مصروف؟
3. هل زاد كل منهما أم نقص؟
4. بناءً على القاعدة: أيهما المدين وأيهما الدائن؟

أمثلة تحليلية

- **دفع إيجار المحل 1,500 دينار نقداً:** مصروف الإيجار يزيد فهو مدين، والصندوق (أصل) ينقص فهو دائن.
- **شراء بضاعة بالأجل من مورد:** المشتريات مدينة، والمورد (خصم) يزيد فهو دائن.
- **تحصيل مبلغ من عميل نقداً:** الصندوق (أصل) يزيد فهو مدين، والعميل (أصل لأنه مدين للمنشأة) ينقص فهو دائن.
- **سداد قرض للمصرف بصك:** القرض (خصم) ينقص فهو مدين، وحساب المصرف (أصل) ينقص فهو دائن.

الرصيد

رصيد الحساب هو الفرق بين مجموع جانبه المدين ومجموع جانبه الدائن، ويُسمى باسم الجانب الأكبر. فإذا كان مجموع الجانب المدين لحساب الصندوق 63,000 ومجموع الجانب الدائن 31,500، فرصيده مدين بمبلغ 31,500 دينار.